. @ 190 @

( ^ فسوف يدعو ثبورا ( 11 ) ويصلى سعيرا ( 12 ) إنه كان في أهله مسرورا ( 13 ) إنه ظن أن لن يحور ( 14 ) ) . موسى الأشعري - وهو عبد ا بن قيس - أن النبي قال : ' يكون في القيامة ثلاث عرضات : فعرضتان جدال ومعاذير ، والعرضة الثالثة عند تطاير الصحف ، فآخذ بيمينه وآخذ بشماله ' . .

وذكر النقاش في تفسيره بإسناده أن النبي قال : ' من حاسب نفسه في الدنيا هون ا عليه الحساب في الآخرة ' . .

( ^ فسوف يدعو ثبورا ) معناه : يقول واثبوراه ، ومعنى قوله : واثبوراه : واهلاكاه . . يقال : رجل مثبور أي : هالك . .

وقوله : ( ^ ويصلى سعيرا ) أي : يقاسي النار ، ويقال : يدخل ، ومنه قوله تعالى ( ^ اصلوها ) أي : ادخلوها ، وقرئ : ' ويصلى سعيرا ' أي : يكثر عذابه بنار جهنم ، ذكره الأزهري . .

قوله تعالى : ( ^ إنه كان في أهله مسرورا ) أي : لم يحزن للتقصير في أوامر ا تعالى ، ولم يتعب ، ولم ينصب في العمل بطاعة ا ، ذكره القفال . .

ويقال : كان في أهله مسرورا ، أي : راكبا هواه ، متبعا شهوته . .

وقوله : ( ^ إنه ظن أن لن يحور ) أي : أن لن يرجع إلى ا تعالى ، وهو إخبار عن إنكاره بالبعث . .

وقوله : ( ^ يحور ) يرجع ، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام : ' أعوذ با من الحور بعد الكور ' أي : النقصان بعد الزيادة . .

وفي رواية : ' من الحور بعد الكور ' أي : من انتشار أمره بعد أن كان مجتمعا ، أو من فساد أمره بعد أن كان صالحا .